مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الصحية المجلد (37) العدد (4) 2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Health Sciences Series Vol. (37) No. (4) 2015

تقييم إجراءات السلامة في مدارس التعليم الأساسي الحكومية في اللاذقية

الدكتورة ولاء هاشم اصبيرة*
الدكتور فواز محمد حيدر**
كميت سامي كنعان***

(تاريخ الإيداع 6 / 4 / 2015. قُبِل للنشر في 9 / 8 /2015)

□ ملخّص □

المقدمة: يعدُ توفير الأمن والسلامة من أهم الأهداف التي يجب أن يعنى بها في المدارس وذلك من أجل توفير بيئة مدرسية سليمة وآمنة للطلبة والعاملين بها، لذلك يتوجب على جميع العاملين في المدارس العمل على تحقيق ذلك، والتعاون مع وزارة التربية من خلال وضع خطط ودراسات للوصول لمجتمع مدرسي يطبق تعليمات وارشادات الأمن والسلامة المدرسية . إن البيئة المدرسية بكل عناصرها هي ذات تأثير كبير في صحة الطلاب ونموهم الجسمي والنفسي، كذلك تؤثر على سلوكهم يومياً داخل وخارج المدرسة.

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى تقييم إجراءات السلامة في مدارس التعليم الأساسي الحكومية في مدينة اللاذقية.

أدوات البحث و طرائقه: أجريت هذه الدراسة على مجموعة من مدارس التعليم الأساسي الحكومية في مدينة اللاذقية. تألف المجتمع الأصلي للدراسة من 59 مدرسة من مدارس التعليم الأساسي الحكومي في مدينة اللاذقية وشملت عينة البحث 50% = 29 مدرسة تم أخذها بطريقة عشوائية طبقية. تم التقييم من قبل الباحث من خلال الملاحظة للبيئة المادية للمدارس، ومقابلة إدارة كل مدرسة مشمولة في العينة لجمع المعلومات حول البيئة الاجتماعية.

النتائج: كانت إجراءات السلامة في البيئة المادية أكثر أماناً في تحقيق الموقع الجيد وصلاحيته بوصفه مدرسة، وفي توفير إجراءات السلامة العامة في المدرسة، بينما كانت أقل أماناً في تحقيق معايير السلامة في المرافق العامة والصحة العامة في الصف. وكانت اجراءات السلامة في البيئة الاجتماعية أكثر أماناً في تحقيق التواصل مع الأهل، وفي توفر نظام الرياضة والأنشطة، بينما كانت أقل أماناً في تحقيق معايير السلامة في توفر نظام الاسعاف الأولي وفي تقديم الإرشاد النفسي .

الاستنتاجات: تقترح نتائج الدراسة وضع معايير وطنية لتطبيق اجراءات الأمن والسلامة في البيئتين المادية والاجتماعية للمدارس، كذلك الاستمرار في إجراء الأبحاث العلمية في البيئة المدرسية فيما يخص إجراءات السلامة وذلك لما تشهده اليوم من متغيرات متسارعة تتطلب حلول استثنائية بالتعاون مع مديرية التربية.

الكلمات المفتاحية: إجراءات السلامة ، البيئة المادية ، البيئة الاجتماعية.

* **مدرس_ قسم الادارة في التمريض_ كلية التمريض_ جامعة تشرين_ اللاذقية_ سورية.**
** **أستاذ مساعد – قسم طب الأسرة والمجتمع_دكتوراه دولة في الصحة العامة_كلية الطب_ جامعة تشرين_اللاذقية_سورية.**
*** **طالب دراسات عليا (ماجستير)–قسم تمريض صحة المجتمع_ كلية التمريض_ جامعة تشرين_ اللاذقية– سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الصحية المجلد (37) العدد (4) 2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Health Sciences Series Vol. (37) No. (4) 2015

Assessment of safety procedures in the governmental basic learning in Lattakia

Dr. Walaa Hashem Sbeira [*]
Dr. Fawaz Mohammad Haider [**]
Kumait Sami Knaan [***]

(Received 6 / 4 / 2015. Accepted 9 / 8 / 2015)

□ ABSTRACT □

Introduction: The Security and safety is the most important goals that must take care of in schools in order to provide a safe and secure school environments for students and staff. So all school personnel must work to achieve this and cooperate with the Ministry of education through the development of plans and studies to get to the school community that apply the instructions and guide care of school safety and security**.** The school environment with all its elements have a significant impact on the health of students and their physical and psychological growth, as well as affect their behavior daily in and out of school.

Goals: this study aimed to assess safety procedures in governmental basic learning schools in Latakia.

Materials and Methods: this study was conducted on a set of governmental basic learning schools in the city of Latakia. The original community of study consisted of 59 schools of basic public learning in the city of Latakia and the search sample included nearly50%=29 schools were taken randomly stratified. The assessment was conducted by the researcher through observation of the physical environment of schools, and interview each school's administrators to collect information about the social environment.

Results: Safety procedures in the physical environment were more secure in achieving good location and its validity as a school, and in providing general safety procedures at school, while less secure in achieving safety standards in public facilities and public health in the classroom. Were more secure in communicating with parents, and providing sport system and activities, while were less secure in achieving safety standards of providing first aid system and psychological counseling.

Conclusions and recommendations: Results of the study suggested that developing of national standards for security and safety procedures in the physical and social environments of schools, as well as continue to conduct scientific research in school environment regarding safety procedures thus for accelerated changes to be present at the environment of the school, which required special solutions in cooperation with the Department of education.

Key words: safety procedures, physical environment, social environment**.**

[*]**Assistant Professor _nursing Administration Department_Faculity of nursing_Tishreen University_ Lattakia_ Syria.**
****Associate Professor , Department of family and community medicine _ a doctorate in public health_ Faculty of medicine _ Tishreen University _ Lattakia _ Syria.**
*****Postgraduate Student- Department of community health nursing_ Faculty of Nursing_ Tishreen University_ Lattakia_ Syria.**

مقدمة

بدأت الصحة المدرسية بداية علاجية من حيث الهدف والمحتوى، ثم كان التحول إلى توفير الخدمات الوقائية مثل مكافحة العدوى وإعطاء اللقاحات وإجراءات التعامل مع الأمراض المعدية وانتقلت من الاعتماد على الأطباء وهيئة التمريض السريري إلى فئات متخصصة ولكنها أقل تأهيلاً مثل المشرف الصحي والزائر الصحي والمثقف الصحي وممرض الصحة المدرسية وفني صحة الفم والأسنان [1]، ومع تزايد الاهتمام بتقديم خدمات تعزيز الصحة والوقاية الأولية من الأمراض المنتشرة في المجتمع تحولت الخدمات المقدمة في الصحة المدرسية من التعامل مع المشكلات الجسدية إلى المشكلات السلوكية ومحاولة الحيلولة دون اكتساب الطلاب السلوكيات الصحية السلبية، وانتقلت أعمال الصحة المدرسية من العيادات والمستشفيات إلى داخل المؤسسات التعليمية والتربوية[2]، وبما أن المدرسة تمثل المكان المثالي لتعزيز مفهوم الصحة في صفوف الطلاب وفريق العمل من إداريين ومدرسين وعمال في المدرسة، كما تلعب دور في توفير فرصة للعاملين في مجالي الصحة والتربية للعمل معاً من أجل تحسين التعليم والصحة في آن واحد[3]، حيث تعد البيئة المدرسية بكل عناصرها ذات تأثير مهم في صحة الطلاب ونموهم الجسمي والنفسي، كما تؤثر في سلوكياتهم اليومية داخل وخارج المدرسة[4].

إن الالتحاق بالمدرسة هو أحد التجارب المشتركة التي تجمع بين معظم الأطفال في جميع أنحاء العالم، وهو الوسيلة الأكثر شيوعاً التي تُعِدّ المجتمعات بوساطتها النشءَ واليافعين للمستقبل، ففي كل يوم يتوافد أعداداً كبيرة من الأطفال على مقاعد المدارس الابتدائية/الأساسية أوالثانوية؛ حيث يذهب حوالي 689 مليون طفل إلى المدارس الابتدائية/الأساسية في العالم [5]، ويقدر عدد الملتحقين في مدارس سوريا للعام الدراسي 2013/2012 بـ4 مليون[6]، لكن الالتحاق بالمدارس والتعلّم فيها لايشكل دائماً تجربة إيجابية بالنسبة إلى الأطفال، فالالتحاق بالمدرسة قد يعني التعرض لعدد من المشاكل(الجسدية–النفسية) كالإحساس بالبرد في مبانٍ غير مُدَفَّأة، أوالتعرق الشديد في مبانٍ حارة ينعدم فيها الهواء الطلق[7،8]، كذلك فقد يعني الالتحاق بالمدرسة الإجبار على الوقوف في غرف أوصفوف غير مفروشة، وقد يعني أيضاً الخوف من التهديد بالعقاب، أوالاستقواء، أوحتى العنف على أيدي المعلمين أوالزملاء من الطلاب[9]. هذه المشاكل تُعيق التعلّم، ويتأثر التعلُّم بشكل كبير عندما تفتقر المدارس إلى دورات المياه، أوإلى الكهرباء وغيرها من الشروط الصحية الأساسية[10].

تنقسم البيئة بصفة عامة (والبيئة المدرسية) خصوصاً إلى بيئة مادية وبيئة معنوية. تشمل البيئة المادية الموقع والمباني المدرسية(الفصول الدراسية،السلالم،المقاصف...)– الأثاث والمعدات – والمرافق الرياضية – المياه والصرف الصحي وغير ذلك، أما البيئة المعنوية فتشمل التكوين الاجتماعي والنفسي للمدرسة كمنظومة تعزز الصحة لدى الطلاب، ويشمل ذلك التخطيط الجيد لليوم الدراسي، والعلاقات الإنسانية (بين الطلاب فيما بينهم، وبين الطلاب من جهة ومعلميهم من جهة أخرى)، والنظام الإداري [11،12].

إن الوقاية من الحوادث وتوفير سبل الأمن والسلامة أمر لايقل في الأهمية عن إجراءات الوقاية من الأمراض المعدية بل في بعض الأحيان يفوقها، فالحوادث أصبحت تشكل خطراً جسيماً على سلامة أفراد المجتمع وخاصة طلاب المدارس حيث أنها تمثل السبب الرئيسي لوفاه الأطفال في سن المدرسة [13]. كذلك فإن الأطفال لايواجهون ظروفاً سلبية في بيئة المدرسة فحسب، فقد تفرض بيئة المنزل والمجتمع المحلي أيضاً تحدّيات من شأنها أن تُصعّب التحاق الأطفال بالمدارس، أوالانتظام فيها، أوتحصيل المستوى المطلوب من التعلّم[14]. حسب(Schwab و Gelfman،2001) يمثل التمريض دوراً هاماً في توفير إجراءات السلامة المدرسية، ويشمل الدور التمريضي تقديم

خدمات الصحة المدرسية، ويتم ذلك من خلال الكشف الصحي الشامل والخدمات الوقائية والعلاجية [15]، إن الخدمات الوقائية تتمثل بدور الممرض/ة في الوقاية ومراقبة الأمراض المعدية والعناية بالمخالطين، وتشمل خدمات الصحة المدرسية العلاجية التي يقوم بها الممرض تحديد الطلاب الذين يحتاجون لعناية طبية أورعاية خاصة، ومتابعة الحالات الحادة والمزمنة مع تقديم الرعاية التمريضية حسب الحاجة، وللممرض/ة دور هام في البيئة الصحية المدرسية حيث يقوم بجولات رقابية يومية، كما له دوراً محورياً في التثقيف الصحي، كما لايمكن إغفال دور الممرض في الصحة النفسية والاجتماعية [16]، حيث أكد(DeSocio و Hootman،2004)أن له دور في الارتقاء، الوقاية والتعامل مع بعض المشاكل النفسية، وذلك عن طريق التواصل الفعال مع الطلاب والمجتمع المدرسي، والوعي بالمتغيرات النفسية والجسمانية المختلفة التي يمر بها الطفل خلال هذه الفترة ، وعليه يجب أن يكون ممرض الصحة المدرسية معداً إعداداً جيداً وشاملاً للقيام بخدمات الرعاية الصحية لطلاب المدرسة، وأن يتابع شروط وإرشادات السلامة في المدرسة[17] .

في دراسة لريمون معلولي 2010 تناولت جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية في مدارس التعليم الأساسي في مدينة دمشق وجد أنه لم يحظ سوى خُمس22.2% عدد المدارس بنظافة جيدة ، وخمسها20% كانت معدومة النظافة، وأخفض مستويات النظافة كانت في دورات مياه الطلاب حيث 57% منها معدومة النظافة ومنخفضة، و77%من حماماتها لاتستعمل فيها مواد التنظيف، وكذلك بدا أن نظافة الطعام لأكثر من نصف المدارس 54%مشكوك في توافرها. كذلك كانت نظافة مياه الشرب، وكانت مؤشرات السلامة العامة مقبولة في عينة المدارس 62% من المدارس توفر مستوى جيداً ومتوسطاً من السلامة العامة لطلابها، وحيث أن أخفض مؤشرات السلامة في مدارس العينة تتركز في نقص المواد الصيدلانية32% من المدارس جيدة التجهيز بتلك المواد وكذلك نقص في احتياطات الوقاية من الحرائق حيث تنخفض نسبة المدارس ذات التجهيز الجيد إلى 13.6% ، وخلص الباحث إلى ضرورة إعادة النظر ببرامج تأهيل المدرسين الذي تضطلع به كليات التربية وإغنائه ببرامج التربية البيئية، كذلك إعادة النظر في النماذج المعتمدة للأبنية المدرسية، والعمل على تحسين العلاقات الاجتماعية–التربوية بين أعضاء المجتمع المدرسي[18]، ويمكن للسياسات التي توضع من قبل الدولة أن تدعم وتعزز السلوكيات الصحية، حيث يمكن للطلاب الذين يدرسون في مدارس ذات بيئة مادية مدرسية إيجابية أن يكونوا أقل عرضة للإصابات غير المتعمدة [14]، ففي دراسة قام بها Sue &Susan& Carla تناولت أسباب ونتائج الإصابات التي تحدث للأطفال في المدرسة، وأجريت بطريقة الاحصاء الوصفي للبيانات الموجودة في قاعدة البيانات الوطنية، كانت معظم الإصابات غير المتعمدة 89.7% وقعت نتيجة الرياضة والسقوط في بيئة حيث الزجاج في الأبواب وأسطح الملاعب غير المستوية وذات الأرضية الإسفلتية، وخلص الباحثون إلى أن هذه الإصابات تعتبر نتيجة لامفر منها عند عدم وجود رقابة، أوتخفيض ميزانيات المدارس في مجال الوقاية مما استدعاهم لطرح استراتيجيات للوقاية من الاصابات وإزالة المخاطر المادية [19].

أجريت الدراسة في كل من البيئة المادية والمعنوية كعنصرين متكاملين في المدارس ، وذلك بغية تقييم كل منهما لسد الثغرة المتمثلة في قلة الدراسات التي تناولت إجراءات السلامة في البيئتين المادية والمعنوية ذات الأثر البالغ على صحة الطلاب والمجتمع المدرسي، وبغية تقديم معلومات قد تساهم في كونها أساساً لأبحاث مستقبلية تعمل على تطوير جودة بيئة المدرسة التي يتعلم فيها أبناء سوريا وبناتها المستقبلين.

أهمية البحث وأهدافه:

سلامة أطفالنا لاشيء يضاهيها في الحياة فهم جيل يستحق أن ينال كل الرعاية والاهتمام، وكذلك يستحق منا أن نوفر له سبل الحماية في كل مكان يتواجدون فيه، ومن الأماكن التي يقضي فيها الطفل معظم يومه هي المدرسة، لذلك تكون هي صمام الأمان للطفل، وعلينا اتباع كل أسس السلامة فيها لكي نوفر كامل الأمان والرعاية لهم.

سؤال البحث : ماهي إجراءات السلامة المتبعة في البيئة المدرسية لمدارس التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية؟

طرائق البحث و مواده:

مكان البحث: أجريت هذه الدراسة الوصفية التحليلية على مجموعة من مدارس التعليم الأساسي الحكومية في مدينة اللاذقية في العام الدراسي 2014/2013 م .

عينة الدراسة: تألف المجتمع الأصلي للدراسة من 59 مدرسة من مدارس التعليم الأساسي الحكومي في مدينة اللاذقية وشملت عينة البحث على 50% = 29 مدرسة تم أخذها بطريقة عشوائية طبقية .

أدوات الدراسة: استخدم في البحث أداة واحدة لجمع بيانات الدراسة تتألف من:

استمارة تقييم للبيئة المادية مكونة من (58) بنداً موزعة على خمسة محاور شملت :

- موقع البناء المدرسي وصلاحيته بوصفه مدرسة.
- النظافة في المدرسة.
- الصحة العامة(البيئة الفيزيائية) في الصف .
- المرافق العامة .
- السلامة العامة.

واستمارة تقييم البيئة الاجتماعية للمدرسة مكونة من (49) بنداً موزعة على خمسة محاور شملت :

- نظام الرياضة والأنشطة .
- التواصل مع الأهل .
- الإرشاد النفسي .
- توفر نظام الإسعاف الأولي .
- دعم المدرسة للبيئة الاجتماعية الصحية .

الطرائق:

تم اختبار مصداقية الأداتين من قبل ثلاثة خبراء لإجراء التعديلات المناسبة (الصدق الظاهري) حيث قام الباحث بعرض الاستمارتين على مجموعة من السادة المحكمين من مدرسي جامعة تشرين كلية التمريض، للتأكد من صدق الاستمارتين وسلامة مفرداتهما ، وقد قدم السادة المحكمون عدة تعديلات على البنود لتكون أكثر وضوحاً وكذلك تقسيم عدد من البنود إلى أكثر من بند، ليبلغ المجموع الكلي لعدد البنود 107 بنداً موزعة على عشرة محاور وفقاً لموضوع الدراسة .

تم التعامل مع أداتي البحث على النحو التالي :

- استمارة تقييم البيئة المادية للمدارس : تم التقييم من قبل الباحث من خلال الملاحظة للبيئة المادية للمدارس اعتماداً على المعايير العالمية لتقييم البيئة المادية للبيئة المدرسية.

• استمارة تقييم البيئة الاجتماعية للمدارس : تم التقييم وفقاً للإجابات التي تلقاها الباحث من المدرسين في المدارس لدى مقابلة إدارة كل مدرسة مشمولة في العينة لجمع المعلومات حول توفر معايير البيئة الاجتماعية المناسبة في تلك المدارس .

النتائج والمناقشة:

النتائج:

الجدول رقم (1): تقييم البيئة المادية (بجميع مكوناتها) لمدارس التعليم الأساسي الحكومية في مدينة اللاذقية .

المعيار	تحقيق المدارس للمعيار (29مدرسة)					
	يتوفر المعيار دائماً		يتوفر المعيار بشكل جزئي		عدم توفر المعيار أبداً	
محاور البيئة المادية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
موقع المدرسة وصلاحيته بوصفه مدرسة	350	%75.4	54	%11.6	60	%13
النظافة في المدرسة	105	%49.55	73	%31.46	44	%18.98
الصحة العامة في الصف	180	%56.4	53	%16.6	86	%26.9
المرافق العامة	174	%54.5	25	%7.8	120	%37.6
السلامة العامة	221	%63.5	74	%21.2	53	%15.2
المجموع العام	1030	%59.9	279	%17.7	363	%22.3

يوضح الجدول رقم(1) أن(59.9%) من مدارس عينة البحث كانت تحقق معايير السلامة بالنسبة لتوفير بيئة مادية أمنة، وكانت أعلى النسب(75.4%،63.5%) في توفير معياري الموقع الجيد وصلاحيته بوصفه مدرسة، وفي توفير السلامة العامة في المدرسة. بينما فشلت خمس المدارس(22.3%) في تحقيق معايير السلامة في البيئة المادية وكانت أعلى النسب (37.6%، 26.9%) في تحقيق معايير السلامة في المرافق العامة والصحة العامة في الصف، وتبين الجداول من(1-1)إلى(1-5)نتائج كل محور على حدا.

الجدول رقم (1-1) : تحقيق مدارس التعليم الأساسي الحكومية في مدينة اللاذقية لمعايير السلامة البيئية بالنسبة لموقع المدرسة وصلاحيته بوصفه مدرسة .

مؤشرات المعيار	تحقيق المدارس للمعيار (29مدرسة)					
	يتحقق المعيار دائماً		يتحقق المعيار بشكل جزئي		لا يتحقق المعيار أبداً	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
Q1 – المدرسة قريبة من الشارع العام (10) متر	22	%75.9	–	–	7	%24.1
Q2 – سهولة المواصلات من وإلى المدرسة	21	%72.4	8	%27.6	–	–
Q3 – سلامة الطلاب في الوصول للمدرسة	4	%13.8	25	%86.2	–	–
Q4 – المدرسة بعيدة عن الروائح الكريهة	6	%20.7	4	%13.8	19	%65.5

Q5المدرسة بعيدة عن مصادر التلوث(معمل تبغ–أسمنت–مصفاة)	29	%100	–	–	–	–
Q6 – المدرسة بعيدة عن محولات الضغط العالي الكهربائي	29	%100	–	–	–	–
Q7 – المدرسة بعيدة عن مصادر الضوضاء	13	%44.8	9	%31.0	7	%24.1
Q8 – ارتفاع المبنى ثلاثة أو أربعة أدوار	29	%100	–	–	–	–
Q9 – يوجد سور عالي وسليم يغطي المدرسة	29	%100	–	–	–	–
Q10 – يوجد باب حديدي مغلق للمدرسة	29	%100	–	–	–	–
Q11 – تواجه مباني المدرسة أشعة الشمس والرياح السائدة بالمنطقة (لمنع الرطوبة)	29	%100	–	–	–	–
Q12 – الجدران غير ماصة للرطوبة	29	%100	–	–	–	–
Q13 – يوجد شبك حماية للنوافذ بالطوابق العلوية	29	%100	–	–	–	–
Q14 – الدرج سليم (الدرجات غير مكسورة)	19	%65.5	8	%27.6	2	%6.9
Q15–تتوفر المساحة والفراغ المخصص لكل طالب(1.5–2 متر)	26	%89.7	–	–	3	%10.3
Q16 – تتوفر حديقة ضمن المدرسة	7	%24.1	–	–	22	%75.9
تحقيق المعيار ككل	350	%75.4	54	%11.6	60	%13

<u>الجدول رقم (2–1) :</u> تحقيق مدارس التعليم الأساسي الحكومية في مدينة اللاذقية لمعايير السلامة البيئية فيما يتعلق بنظافة المدرسة .

مؤشرات المعيار	تحقيق المدارس للمعيار (29مدرسة)					
	يتوفر المعيار دائماً		يتوفر المعيار بشكل جزئي		عدم توفر المعيار أبداً	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
Q17 – يوجد سلال مهملات ضمن المدرسة (صفوف، ممرات، دورات المياه)	1	%3.4	28	%96.6	–	–
Q18 – تجمع القمامة بشكل يومي من المدرسة (ملعب، صفوف، دورات المياه)	11	%37.9	12	%41.4	6	%20.7
Q19–يتم التخلص من القمامة بشكل يومي خارج المدرسة	23	%79.3	–	–	6	%20.7
Q20 – تستخدم المطهرات يومياً من اجل نظافة الأرضيات والحمامات	1	%3.4	21	%72.4	7	%24.2
Q21 – ساحة المدرسة نظيفة	16	%55.2	11	%37.9	2	%6.9
Q22 – مياه الشرب نظيفة	29	%100	–	–	–	–
Q23 – المياه متوفرة طوال اليوم	29	%100	–	–	–	–
Q24 – يتم مكافحة القوارض والحشرات	5	%17.2	1	%3.4	23	%79.3
تحقيق المعيار ككل	105	%49.55	73	%31.46	44	%18.98

الجدول رقم (3-1): تحقيق مدارس التعليم الأساسي الحكومي في مدينة اللاذقية لمعايير السلامة البيئية المتعلقة بالصحة العامة في الصف .

مؤشرات المعيار	تحقيق المدارس للمعيار (29مدرسة)					
	يتحقق المعيار دائماً		يتحقق المعيار بشكل جزئي		لا يتحقق المعيار أبداً	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
Q25 – تتوفر في الصف مساحة تتراوح بين 1.5 إلى 2 متر لكل طالب	9	%31.0	4	%13.8	16	%55.2
Q26 – لا يتجاوز عدد الطلاب في الصف الواحد 30 طالب	6	%20.7	8	%27.6	15	%51.7
Q27– المقاعد والأدراج مناسبة للتكوين البدني للطالب	–	–	27	%93.1	2	%6.9
Q28 – حواف الأثاث مستديرة لا تحوي نتوءات	29	%100	–	–	–	–
Q29 – لون السبورة لا يلمع لسهولة الرؤية	–	–	9	%31.0	20	%69.0
Q30 – بعد السبورة عن المقعد الأول والأخير مناسب (1.5– 6 متر)	29	%100	–	–	–	–
Q31 – مساحة النوافذ لاتقل عن 20% من المساحة الكلية للأرضية	29	%100	–	–	–	–
Q32 – تتوفر مصادر إضاءة كافية داخل الصفوف	29	%100	–	–	–	–
Q33 – زجاج النوافذ سليم	29	%100	–	–	–	–
Q34 – يوجد تظليل للغرف الصفية بشكل كاف من أشعة الشمس المباشرة	20	%69.0	5	%17.2	4	%13.8
Q35 – تتوفر مصادر تدفئة كافية	–	–	–	–	29	%100
تحقيق المعيار ككل	180	%56.4	53	%16.6	86	%26.9

الجدول رقم (4-1) : تحقيق مدارس التعليم الأساسي الحكومية في مدينة اللاذقية لمعايير السلامة البيئية فيما يتعلق بالمرافق العامة .

مؤشرات المعيار	تحقيق المدارس للمعيار (29مدرسة)					
	يتحقق المعيار دائماً		يتحقق المعيار بشكل جزئي		لا يتحقق المعيار أبداً	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
Q36–عدد خزانات المياه تناسب أعداد الطلبة(2–3 خزان)	29	%100	–	–	–	–
Q37 – خزانات المياه مصنوعة من مادة غير قابلة للصدأ	1	%3.4	–	–	28	%96.6
Q38 – خزانات المياه نظيفة ومحكمة الإغلاق	27	%93.1	2	%6.9	–	–
Q39كفاية صنابير المياه بالنسبة لعدد الطلبة1لكل70 طفل	24	%82.8	1	%3.4	4	%13.4
Q40 – تستخدم صنابير المياه المركبة على شكل نافورات صغيرة (لمنع نقل العدوى)	29	%100	–	–	–	–

Q41 – المراحيض ذات تهوية وإضاءة جيدتين	6	%20.7	19	%65.5	4	%13.8
Q42 – عدد المراحيض مناسب لعدد الطلبة في المدرسة (2لكل 250طفل)	29	%100	–	–	–	–
Q43 – لا يوجد الماء في أرضية المراحيض	–	–	2	%6.9	27	%93.1
Q44 – المراحيض منفصلة لكل من الفتيان والفتيات	29	%100	–	–	–	–
Q45 – يوجد عدد كاف من المغاسل (2لكل 250طفل)	–	–	1	%3.4	28	%96.6
Q46 – يوجد صابون على المغاسل	–	–	–	–	29	%100
تحقيق المعيار ككل	174	%54.5	25	%7.8	120	%37.6

الجدول رقم (5–1) : تحقيق مدارس التعليم الأساسي الحكومية في مدينة اللاذقية لمعايير السلامة البيئية فيما يتعلق بالسلامة العامة .

مؤشرات المعيار	تحقيق المدارس للمعيار (29مدرسة)					
	يتحقق المعيار دائماً		يتحقق المعيار بشكل جزئي		لا يتحقق المعيار أبداً	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
Q47 – يوجد أكثر من مخرج في المبنى	25	%86.2	–	–	4	%13.8
Q48 – الأبواب في المدرسة سليمة ولا تحتوي نتوءات	10	%34.5	16	%55.2	3	%10.3
Q49 – ساحة المدرسة مستوية	23	%79.3	4	%13.8	2	%6.9
Q50 – ساحة المدرسة مزودة بمظلات تكفل حماية الطلاب من حرارة الشمس	–	–	–	–	29	%100
Q51 – الأرضيات في المدرسة لا تسمح بالانزلاق	10	%34.5	18	%62.1	1	%3.4
Q52 – الأرضيات خالية من التشققات	29	%100	–	–	–	–
Q53 – التوصيلات والأسلاك الكهربائية غير مكشوفة	28	%96.6	–	–	1	%3.4
Q54–توجد أجهزة مكافحة الحريق وبمكان ظاهر في المدرسة	28	%96.6	–	–	1	%3.4
Q55 – توجد حقيبة للإسعافات الأولية	28	%96.6	–	–	1	%3.4
Q56 – النقطة الطبية قريبة من المدرسة	11	%37.9	7	%24.2	11	%37.9
Q57 – الأطعمة التي تقدم بالمطعم صالحة من حيث قيمتها الغذائية	–	–	29	%100	–	–
Q58 – الأطعمة التي تقدم بالمطعم صالحة من حيث تاريخ الإنتاج والانتهاء	29	%100	–	–	–	–
تحقق المعيار ككل	221	%63.5	74	%21.2	53	%15.2

الجدول رقم(2): تقييم البيئة الاجتماعية (بجميع مكوناتها) لمدارس التعليم الأساسي الحكومية في مدينة اللاذقية

المعيار	تحقيق المدارس للمعيار (29مدرسة)					
	يتوفر المعيار دائماً		يتوفر المعيار بشكل جزئي		عدم توفر المعيار أبداً	
محاور البيئة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نظام الرياضة والأنشطة	159	%42.1	110	%29.2	108	%28.6
التواصل مع الأهل	246	%84.8	12	%4.1	32	%11
الإرشاد النفسي	88	%37.9	48	%20.7	96	%41.3
توفر نظام الإسعاف الأولي	29	%14.2	29	%14.2	145	%71.5
دعم المدرسة للبيئة الاجتماعية الصحية	117	%36.7	92	%28.8	110	%34.4
المجموع العام	639	%43.1	291	%19.4	491	%37.4

يوضح الجدول رقم (2) أن (43.1%) من مدارس عينة البحث كانت قد حققت معايير السلامة بالنسبة لتوفير بيئة اجتماعية أمنة، وكانت أعلى النسب (84.8%، 42.1%) في تحقيق التواصل مع الأهل، وفي توفر نظام الرياضة والأنشطة. بينما فشلت(37.4%)من المدارس في تحقيقها للمعايير وكانت أعلى النسب(71.5%، 41.3%)في توفر نظام الاسعاف الأولي، وفي تقديم الإرشاد النفسي، وتبين الجداول من(1-2)إلى(5-2)نتائج كل محور على حدا.

الجدول رقم (1-2) : تحقيق مدارس التعليم الأساسي الحكومية في مدينة اللاذقية لمعايير السلامة البيئية فيما يتعلق بتطبيق نظام الرياضة والأنشطة .

مؤشرات المعيار	تحقيق المدارس للمعيار (29مدرسة)					
	يتحقق المعيار دائماً		يتحقق المعيار بشكل جزئي		لا يتحقق المعيار أبداً	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
Q59-يتم وضع البرنامج الترفيهي بما يناسب البرنامج التعليمي	-	-	-	-	29	%100
Q60 - يتم إرشاد الطلاب بالتعليمات التي تمنع وقوع إصابات لهم أثناء الرياضة	28	%96.6	1	%3.4	-	-
Q61 - يتم وضع برنامج الرياضة بهدف رفع مستوى اللياقة البدنية والنفسية للطلاب	29	%100	-	-	-	-
Q62 - يتم مراعاة حالة الطلاب الصحية عند ممارسة الرياضة (قلب- صرع - ..)	29	%100	-	-	-	-

Q63– لا تمارس الرياضة في أوقات الحر الشديد	–	–	2	%6.9	27	%93.1
Q64 – يستطيع الأطفال التعبير عن أراءهم من خلال ممارسة الألعاب التي يريدونها	28	%96.6	1	%3.4	–	–
Q65 – الألعاب الجماعية هي الأساس دوماً	29	%100	–	–	–	–
Q66 – يكافئ الطلاب المتميزين في الرياضة	–	–	–	–	29	%100
Q67 – يشارك الطلاب في أنشطة النظافة	9	%31.0	20	%69.0	–	–
Q68– يشارك الطلاب في أنشطة ترتيب وتزيين الصف	5	%17.2	22	%75.9	2	%6.9
Q69 – يشارك الطلاب في الحفلات المدرسية	1	%3.4	24	%82.8	4	%13.8
Q70 – يشارك الطلاب في إنشاء لوحات حائط	1	%3.4	27	%93.2	1	%3.4
Q71 يشارك الطلاب في معارض (بيئية – ثقافية)	–	–	13	%44.8	16	%55.2
تحقق المعيار ككل	159	%42.1	110	%29.2	108	%28.6

الجدول رقم (2–2) : تحقيق مدارس التعليم الأساسي الحكومية في مدينة اللاذقية لمعايير السلامة البيئية فيما يتعلق بالتواصل مع الأهل .

مؤشرات المعيار	تحقيق المدارس للمعيار (29مدرسة)					
	يتحقق المعيار دائماً		يتحقق المعيار بشكل جزئي		لا يتحقق المعيار أبداً	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
Q72 يوجد في المدرسة مجلس للآباء والأمهات والمعلمين يجتمع ويتواصل بانتظام	28	%96.6	1	%3.4	–	–
Q73– تعزز المدرسة مشاركة الآباء والأمهات في النقاشات وصنع القرار فيما يتعلق بسياسات المدرسة ونشاطاتها	29	%100	–	–	–	–
Q74 – تدعو المدرسة الآباء والأمهات لمناقشة مشاكل أبنائهم وبواعث القلق فيما يتعلق بأطفالهم (كالعنف)	29	%100	–	–	–	–
Q75 – يتم التواصل مع الأهل حول رأيهم بنوعية البيئة المادية في المدرسة	–	–	–	–	29	%100
Q76 – يتم إشراك الأهل في التوعية الصحية وتعديل السلوك الصحي لأبنائهم	23	%79.4	5	%17.2	1	%3.4
Q77– يتم توثيق الروابط والصلة والتعاون بين البيت والمدرسة	24	%82.8	4	%13.8	1	%3.4

Q78 – يتم توصيل الرسائل الصحية إلى أولياء أمور الطلاب من خلال أبنائهم	29	%100	–	–	–	–
Q79 – يفرض المعلم واجبات منزلية تتطلب من الأطفال التفاعل مع أباءهم وأمهاتهم	29	%100	–	–	–	–
Q80–يتم التواصل مع الأهل في حالات الغياب لمعرفة الأسباب وتقييم المخاطر الصحية	27	%93.1	2	%6.9	–	–
Q81 – يتم التنسيق مع الأهل لعودة الأطفال المرضى للمدرسة بعد الشفاء التام	28	%96.6	–	–	1	%3.4
تحقق المعيار ككل	246	%84.8	12	%4.1	32	%11

الجدول رقم (3–2) : تحقيق مدارس التعليم الأساسي الحكومية في مدينة اللاذقية لمعايير السلامة البيئية فيما يتعلق بالإرشاد النفسي .

مؤشرات المعيار	تحقيق المدارس للمعيار (29مدرسة)					
	يتحقق المعيار دائماً		يتحقق المعيار بشكل جزئي		لا يتحقق المعيار أبداً	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
Q82–يتم توعية الطلاب بالتعليمات المدرسية والقوانين المنصوص عليها	28	%96.6	–	–	1	%3.4
Q83 – يتم مراعاة الصحة الجسمية والنفسية للطالب ومساعدته على حل المشكلات	6	%20.7	5	%17.2	18	%62.1
Q84–يتم متابعة الطالب تربويا وعلميا وتقديم المشورة اللازمة له عند التعرض لأية صعوبة	3	%10.2	5	%17.4	21	%72.4
Q85 – يتم إشراك الطلاب في نقاش مفتوح حول مسائل تتعلق بالصحة والتعليم	–	–	11	%37.9	18	%62.1
Q86–يتم التعامل مع حالات العنف التي يتعرض لها الأطفال	17	%58.6	9	%31.2	3	%10.2
Q87 – يتم الاكتشاف المبكر للمشكلات النفسية الشائعة في السن المدرسية	–	–	–	–	29	%100
Q88–يتم متابعة الغياب والعمل على معالجة هذه المشكلة	17	%58.6	9	%31.2	3	%10.2
Q89– متابعة التأخير الصباحي والعمل على علاجه	17	%58.6	9	%31.2	3	%10.2
تحقق المعيار ككل	88	%37.9	48	%20.7	96	%41.3

الجدول رقم (4-2) : تحقيق مدارس التعليم الأساسي الحكومية في مدينة اللاذقية لمعايير السلامة البيئية فيما يتعلق بتوفر نظام الاسعاف الأولي.

مؤشرات المعيار	تحقيق المدارس للمعيار (29مدرسة)					
	يتحقق المعيار دائماً		يتحقق المعيار بشكل جزئي		لا يتحقق المعيار أبداً	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
Q90 – يوجد خطة للطوارئ والإخلاء	–	–	–	–	29	%100
Q91 – توجد حقيبة تتوفر فيها مواد الإسعاف الأولي	29	%100	–	–	–	–
Q92 – يوجد طاقم إسعاف أولي (مدرسين– عمال–ممرضين)	–	–	–	–	29	%100
Q93 – يتم إجراء الإسعافات الأولية فوراً في موقع الإصابة	–	–	29	%100	–	–
Q94يتم تعليم الطلاب بتجهيزات السلامة والإطفاء في المدرسة	–	–	–	–	29	%100
Q95 – يتم إخضاع المدرسين لدورات تخص الإسعاف الأولي	–	–	–	–	29	%100
Q96– يوجد في المدرسة أجهزة للإنذار المبكر	–	–	–	–	29	%100
تحقق المعيار ككل	29	%14.2	29	%14.2	145	%71.5

الجدول رقم (5-2): تحقيق مدارس التعليم الأساسي الحكومية في مدينة اللاذقية لمعايير السلامة البيئية فيما يتعلق بدعم المدرسة للبيئة الاجتماعية الصحية .

مؤشرات المعيار	تحقيق المدارس للمعيار (29 مدرسة)					
	يتحقق المعيار دائماً		يتحقق المعيار بشكل جزئي		لا يتحقق المعيار أبداً	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
Q97 – تتوفر الملصقات البيئية في الصف والمدرسة	2	%6.9	16	%55.2	11	%37.9
Q98 – تغطي الملصقات البيئية معظم برامج السلامة في البيئة المدرسية	–	–	18	%62.1	11	%37.9
Q99 – توجد في المدرسة برامج توعية بيئية عن طريق محاضرات من مختصين بصفة دورية	–	–	–	–	29	%100
Q100 – يتم اقامة المعارض البيئية	1	%3.4	6	%20.7	22	%75.9
Q101 – تخصص المدرسة جوائز تشجيعية للطلاب المهتمين في النظافة والصحة البيئية	–	–	–	–	29	%100

Q102- يتم رفع مستوى الوعي الغذائي في المجتمع المدرسي	27	%93.2	1	%3.4	1	%3.4
Q103 - تقدم المدرسة رسائل سلوكية صحية	29	%100	-	-	-	-
Q104يربط المعلمون بين المدرسة والحياة خارج غرفة الصف	29	%100	-	-	-	-
Q105- يتم طرح الحصص الدراسية بطريقة تفاعلية	-	-	24	%82.8	5	%17.2
Q106 - ينظم المعلمون غرفهم الصفية بهدف دعم بيئة التعلم النظيفة والصحية	-	-	27	%93.1	2	%6.9
Q107-يوجد قواعد تترتب عليها عواقب بالنسبة إلى العنف الذي يمارسه الطلاب فيما بينهم ويتم تنفيذها	29	%100	-	-	-	-
تحقق المعيار ككل	117	%36.7	92	%28.8	110	%34.4

المناقشة:

كانت من أهم نتائج الدراسة الحالية أن معظم المدارس تتمتع بموقع جيد من حيث القرب من الشارع العام وسهولة الوصول إليها، إلا أن ذلك الوصول كان مرهوناً أحياناً بتعرض الطلاب لحوادث أوإصابات نتيجة عبورهم للطرقات بين السيارات،حيث تعتبر الرحلة من وإلى المدرسة مصدر عالي الخطورة للحوادث، وهذا يتفق مع معايير حكومة أتاربراديش في الهند التي أكدت على ضرورة وقوع المدرسة من الناحية المثالية ضمن مسافة يمكن للأطفال أن يقطعوها مشياً على الأقدام، واعتمدت مسافة للمشي على الأقدام مقدارها 1.5كيلومتر كمعيار لإقامة المدارس على أن تكون تلك المسافة مؤمنة للعبور الآمن للأطفال إلى المدرسة دون تعرضهم للإصابات[20] .

أظهرت الدراسة أن ربع المدارس تقريباً يقع بالقرب من مصادر الضوضاء، في حين نجحت جميع المدارس في بعدها عن مصادر التلوث الأخرى كمعامل التبغ والاسمنت وغيرها،إلاأن ثلثي المدارس تقع بالقرب من مكب النفايات وذلك يشكل مصدر للروائح الكريهة ويعرض الطلاب للحشرات والقوارض مما يشكل مصدر خطر عليهم، وهذا يتفق مع (Jones،2006) حيث أن المدرسة ذات الموقع الجيد لاتكون قريبة من مصادر الإزعاج المفرط، أومن مصادر التلوث أوالروائح الكريهة[21]، وأظهرت الدراسة الحالية أن ثلاثة أرباع المدارس افتقدت للحدائق ضمنها وهذا مايفقدها عنصراً هاماً في تحسين الأداء التعليمي، فبحسب(Skely و Bradley ،2007) ومن مراجعة 22 دراسة عن تأثير الحدائق في التدريس كان سوء التنظيم التخطيطي لها، وعدم استغلالها علمياً من قبل المدرسين، وإهمالها عموماً يحرم الطلبة من فرصة اختبار بعض المفاهيم العلمية نظرياً[22].

كما أظهرت نتائج الدراسة أن معظم المدارس تعاني من نقص في توفر سلال المهملات ضمن الصفوف والممرات ودورات المياه، كما بينت أن قرابة نصف عدد المدارس لايتم جمع القمامة فيها بشكل يومي مما يجعلها مصدر للوبائيات وبالأخص عندما يكون قرابة 20.7% من المدارس لاتتخلص من القمامة بشكل يومي، وترافق ذلك مع نقص شديد في استخدام المطهرات، وهذا يتفق مع دراسة(Jones و Axelrad وWattigney،2006) حيث بينت

أن العدد الأكبر من مدارس المناطق التي شملتها الدراسة في الولايات الأمريكية كانت تعاني من نقص حاد في الاهتمام بالنظافة ومكافحة القوارض والحشرات[23] .

أظهرت الدراسة الحالية أن مايقارب ثلث المدارس فقط قد وفرت مساحة تتراوح بين 1.5–2 متر لكل طالب ضمن الصفوف، كما بينت أن نصف عدد المدارس كان فيها عدد الطلاب يتجاوز ال 30 في الصف الواحد، وبعد السبورة عن المقعدين الأول والأخير كان مناسب في جميع المدارس بحيث تراوح بين 1.5–6 متر إلا أن المشكلة تمثلت في لمعان السبورة مما يعيق الرؤيا والتي كانت ثلاثة أرباع المدارس تعاني منه، وحسب كل من (معلولي، 2010) و (Tonja،2007)تلعب الصحة العامة في الصف دوراً هاماً ومحورياً في العملية التربوية والصحية وذلك لقضاء الطلاب وقتاً كبيراً ضمنها مما يجعلهم عرضة لمؤثراتها، و يقصد بمؤشرات الصحة العامة تلك الشروط التي لو توافرت في بيئة التعليم فإنها ستكون مسؤولة بالإضافة إلى عوامل أخرى عن رفع مستوى الإنجاز لدى المتعلمين [18،24]. وبينت نتائج الدراسة أن جميع المدارس كانت قد فشلت في توفير مصادر تدفئة ضمن الصفوف مما يعرض الطلاب للكثير من الاصابات المرتبطة بنزلات البرد، هذا الموضوع وحسب(البربري 2005)يشكل في حدّ ذاته عدم تفعيل التعليم والتأخير في إتمام الخطة الدراسية التي تعمل المدرسة على إتمامها ضمن أطر زمنية محدودة ، فعندما يتجاوز الغياب الحد المقبول، حتماً سيُحدِث فجوةً واسعةً تستدعي اضطرار المعلم/ة إلى تأجيل إعطاء درسٍ جديد، ريثما يتم حضور الغياب، وبالتأكيد هذا الغياب يُسبب ضرورة تجميد العملية التعليمية[25] .

بينت الدراسة الحالية أن مؤشر كفاية المرافق وتجهيزاتها كان ضعيفاً في معظم المدارس التي خضعت للدراسة الأمر الذي يفترض تدخلاً جذرياً لتغيير الواقع في المدارس، وهذا يتفق مع دراسة(Brener2006) حيث وجد أن المرافق العامة عنصر بالغ الأهمية في انتشار العدوى مما يبرر اهتمام الحكومات فيه والعمل على تحسين مكوناته، وكذلك توفير مرافق المياه الآمنة ومرافق الصرف الصحي، باعتبارها الخطوات الأساسية لخلق بيئة مدرسية صحية تُعزّز مهارات وسلوكيات النظافة العامة والشخصية[26] .

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن معظم المدارس كانت توفر أكثر من مخرج في المبنى، وكانت معظم ساحات المدارس مستوية الأرضية إلاأنها افتقدت جميعها لمظلات تحمي الطلاب من أشعة الشمس المباشرة مما يشكل مصدر خطر خاصة في أوقات الحر الشديد، وعلى الرغم من وجود حقيبة للإسعافات الأولية في معظم المدارس إلا أن النقطة الطبية كانت بعيدة عن مكان المدرسة في ثلث العينة وعليه يمكننا القول بأن مؤشر السلامة في المدارس بحاجة لمزيد من الاهتمام لجعلها أكثر أمناً وصلاحية وهذا يتفق مع (Shelton وOwens و Song 2009) ودراسة(Jessica2010)الذين أكدوا على أن مؤشرات السلامة العامة في المدرسة هي تلك العوامل التي لو انعدمت أوانخفضت في المدرسة يمكن أن ترتفع احتمالات وقوع الطلاب في مآزق خطرة على صحتهم ومنها مدى قرب النقطة الطبية،وتوافر المواد الصيدلانية لإسعاف الطلاب الذين يتعرضون لحوادث طارئة وعوامل الأمان من الحرائق التي يمكن أن تنشب، ويمّكن قرب المدرسة من عيادة صحية من قيام الكوادر الصحية بزيارة المدرسة دورياً، ويسمح بأخذ الأطفال إلى العيادة لعلاج مايواجهونه من مشكلات صحية، ويمكن تحقيق هذا القرب في العديد من الدول النامية من خلال تجميع مرافق الخدمات الاجتماعية الرئيسية في المكان نفسه[27،28] .

لقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن جميع المدارس تقدم أطعمة صالحة من حيث قيمتها الغذائية بشكل نسبي حيث أنها كانت ذات قيمة غذائية ضعيفة، وحسب دراسة(Rebecca 2010) وتقرير دائرة الصحة المدرسية ضمن وزارة الصحة الفلسطينية حول الأطعمة التي تباع في المقاصف المدرسية لعام2010 إن الأطعمة التي تباع في

المقاصف ذات القيمة الغذائية الضعيفة والسعرات الحرارية العالية، تشكل نظاماً غير صحي للأكل، وقد تؤدي إلى مشاكل صحية مثل السمنة وأمراض أخرى ونقص العناصر الغذائية، فإذا ما استمر الطالب في تناول هذه الأغذية فإنه سيتولد لديه سلوك غذائي سيئ وبالتالي العديد من الأمراض[29،30] .

حتى تكون المدارس بيئات تعلمية آمنة، فلابُدّ لها من التعامل مع ما هو أكثر من القضايا الظاهرة المتمثلة في الخطر المادي والمخاطر الصحية. إذ يجب إيلاء الاهتمام أيضاً برفاه الأطفال العاطفي والنفسي والجسدي، وبتوفير الحماية لهم من الإساءة اللفظية والعاطفية [31]، فقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن البرنامج الترفيهي لايوضع بما يناسب البرنامج التعليمي في جميع المدارس، وكان يتم ممارسة الرياضة في أوقات الحر الشديد وذلك عامل شديد الخطورة في حدوث الاصابات ذات الأثر المرتبط بالحرارة الشديدة (مثال: التهاب السحايا المرتبط بالحر والجفاف)، كما بينت الدراسة أن معظم المدارس يستطيع الأطفال فيها التعبير عن أراءهم من خلال ممارسة الألعاب التي يريدونها، وتكون الألعاب الجماعية هي الأساس دوماً، وهذا له دور بالغ في بناء الشخص السليم والمتوازن اجتماعياً، إلا أنه لايكافأ الطلاب المتميزون في الرياضة وهذه نقطة ضعف نجدها في جميع المدارس، وإن ذلك يتفق مع دراسة كل من(Scala و Gallagherو Schneps 1997) ودراسة(Gay و Young و Barnekow) اللتين أكدتا على أن التربية البدنية والرياضة المدرسية تشكلان مجالاً خصباً للتربية المتوازنة للمتعلمين وذلك بالمساهمة في تفتح الشخصية والتواصل الايجابي، ناهيك عن بناء الروح الجماعية البناءة الداعمة للحد من السلوكيات والظواهر المنافية للأخلاق والقيم، وعلى التوازن النفسي والاندماج الاجتماعي [19،32].

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أيضاً أن هناك ضعف في مشاركة الطلاب في أنشطة النظافة، وأنشطة ترتيب وتزيين الصف، وكذلك في إنشاء لوحات حائط وبينت النتائج أن أكثر من نصف عدد المدارس لايتم فيها معارض بيئية–ثقافية أو أي نوع آخر وهذا كله يعد مؤشراً سلبياً في دعم المدارس للأنشطة التي تسهم في بناء الروح الجماعية، وذلك يتفق مع دراسة (المعلولي، 2010) الذي أكد أن الأنشطة المدرسية تخلق التواصل الفعال بين الطلاب أنفسهم وبين الطلاب ومعلميهم[18].

لقد بينت نتائج الدراسة الحالية أن معظم المدارس تقوم بدور إيجابي وفعال في دعم السلوكيات الصحية للطلاب وأسرهم والمجتمع المحلي وذلك له دور بالغ الأهمية في الحفاظ على مجتمع صحي وهو مايتفق مع دراستي (Vilnius2009) و(Greenburg2003) اللتين أكدتا أن التعلّم لايبدأ عندما يعبر الطفل سيْراً على قدميه من خلال أبواب المدرسة،كذلك فهو لاينتهي عندما يخرج عَبرها لقضاء بقية يومه، بل إن التعلّم يحدث في جميع الأوقات وفي كل مكان طوال الحياة، وثمة بُعد تدريسي للروابط بين المدارس والمنازل والأحياء السكنية، وأن الأطفال يجلبون معهم إلى المدرسة معتقدات أسرهم ومجتمعاتهم المحلية، ومعارفها، وسلوكياتها، وبالمثل عندما يعودون من المدرسة يأخذون معهم إلى منازلهم ومجتمعاتهم المحلية أشكالاً جديدة من المعارف والممارسات، والمهارات، فالأطفال منخرطون في عملية متواصلة ديناميكية من مَدّ جسور التواصل بين عالم المدرسة وعالم المنزل والمجتمع المحلي[10،33].

أظهرت الدراسة الحالية أن هناك نقص شديد في مراعاة الصحة الجسمية والنفسية للطالب ومساعدته على حل المشكلات، وفي متابعة الطالب تربوياً وعلمياً وتقديم المشورة اللازمة له عند التعرض لأية صعوبة ، كذلك في الاكتشاف المبكر للمشكلات النفسية الشائعة في السن المدرسية، وعليه يمكننا القول بأن هناك ضعف في المدارس في توفير الإرشاد النفسي للطلبة، وذلك له تأثير في نتائج التحصيل العلمي، وهو مأكد عليه (عبد الجواد، 2006) حيث ربط بين العملية التربوية والإرشاد النفسي لما له من أثر في بناء شخصية الطالب بناءاً متكاملاً، إذ إن الاهتمام

بتوفيرها دليلاً على الاهتمام بالطلاب ومساعدتهم لتنمية إمكاناتهم وقدراتهم وتحقيق التوافق النفسي لهم وحتى يتحقق ذلك فلا بد من وجود اخصائي نفسي مدرسي قادر على تقديم الخدمات الإرشادية للطلاب على أكمل وجه[34].

كما أظهرت نتائج الدراسة أن جميع المدارس فشلت في تحقيق كل من وجود خطة للطوارئ والإخلاء، ووجود طاقم إسعاف أولي (مدرسين – عمال–ممرضين) وفي تعليم الطلاب بتجهيزات السلامة والإطفاء في المدرسة، وكذلك في إخضاع المدرسين لدورات تخص الإسعاف الأولي وفي توفير أجهزة للإنذار المبكر، مما يجعل الأطفال معرضين لمخاطر وإصابات عديدة يمكن تفاديها بتوفير مستلزمات السلامة المهنية، وهذا مايتفق مع دراسة(Kaldahl و Blair2005) حيث ينبغي للمدرسة أن تُعدّ خطة الاستعداد للحالات الطارئة، فجميع المدارس تحتاج إلى وجود خطة حتى يعرف جميع من فيها ماذا يفعلون في حالة حدوث تهديد للصحة أو وقوع حالة طارئة أخرى[35].

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أنه في نسبة ضئيلة من المدارس تتوفر الملصقات البيئية في الصف والمدرسة، بينما في نصفها تتوفر الملصقات في الصف أوفي باقي البناء المدرسي، وأنه في ثلث المدارس التي تتوفر فيها الملصقات البيئية لاتغطي تلك الملصقات معظم برامج السلامة في البيئة المدرسية، وبينت الدراسة الحالية أن جميع المدارس فشلت في إيجاد برامج توعية بيئية عن طريق محاضرات لمختصين بصفة دورية، وكذلك الأمر فشلت ثلاثة أرباع المدارس في إقامة المعارض البيئية، كما أن جميع المدارس لاتقوم بتخصيص جوائز تشجيعية للطلاب المهتمين في النظافة والصحة البيئية وهذا يؤكد فشل مدارس التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية في دعمها للبيئة الاجتماعية الصحية مما يجعلها عامل ضغط سلبياً في التقدم الأكاديمي للطلبة ، وهو ما يتفق مع دراسة(Kann و Telljohann و Wooley2007) حيث أن المدرسة تلعب دوراً هاماً ومحورياً في تقديم الدعم المعرفي للطلاب وذلك من خلال ماتوفره من ملصقات وبروشورات وجرائد حائطية بالإضافة إلى المحاضرات التثقيفية والمعارض الدورية والتي تسهم جميعها في تقديم المعلومة الصحيحة حول البيئة المدرسية الصحية والسليمة[36].

كما بينت نتائج الدراسة الحالية أن في قسم كبير من المدارس كان يتم في بعض الصفوف طرح الحصص الدراسية بطريقة تفاعلية،وفي معظم المدارس كان بعض المعلمين ينظمون غرفهم الصفية بهدف دعم بيئة التعلم النظيفة والصحية كما كانوا يربطون بين المدرسة والحياة خارج غرفة الصف،وذلك يعتبر جيداً فيما يخص دعم المدرسة للبيئة الاجتماعية الصحية وهو ماأكدته أدبيات الأبحاث حيث الأطفال يتعلّمون بشكل أفضل عندما يتمّ تحفيزهم وتشجيعهم على المشاركة في أنشطة غرفة الصف، وبناءً على ذلك يجب أن يكون حجم الصف قابلاً للإدارة لكي يُعطي المعلّم اهتماماً كافياً للتحفيز لكلّ طفل(المقرن2000) و (Sannitoو Hunn–tosi و Tessling2001) [104,105].

الاستنتاجات والتوصيات:

- وضع معايير وطنية لتطبيق اجراءات الأمن والسلامة في البيئتين المادية والاجتماعية للمدارس .
- تأليف كتيبات تصف الشروط البيئية التي على المدارس تلبيتها إضافة إلى نشرها ومراقبة عملية تطبيقها.
- إعداد الممرضين والمثقفين الصحيين المدربين والمؤهلين للمساعدة في نشر التوعية وممارسة الإجراءات الكفيلة بجعل البيئة المدرسية بيئة صحية وآمنة للأطفال .
- الاستمرار في إجراء الأبحاث العلمية في البيئة المدرسية فيما يخص إجراءات السلامة في المرافق العامة والصحة العامة في الصف، وفي توفر نظام الاسعاف الأولي، وتقديم الإرشاد النفسي وذلك لما تشهده اليوم من متغيرات متسارعة تتطلب حلول استثنائية بالتعاون مع مديرية التربية.

المراجع

1. American Academy of Pediatrics. *School Health: Policy and Practice. Elk Grove Village*, No.3: American Academy of Pediatrics; 2004.

2. Lear JG. *Health at school: a hidden health care system emerges from the shadows*. Health Aff. Vol.26,No.2,2007,409-419.

3. وزارة التربية والتعليم . 2010 . *وثيقة إستراتيجية الصحة المدرسية في لبنان* Available at : www.**school**net.edu.lb/ministry/orientation/ssh.pdf.

4. Vince Whitman, C. & Aldinger, C. *Case Studies in Global School Health Promotion Springer*, New York, Vol.17, No.404, 2009.

5. اليونيسيف . دليل المدارس الصديقة للطفل . الطبعة الأولى ، مكتب اليونيسيف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، الأردن ، 2009

6. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. مديرية الاحصاء.2012

Available at : *www.**syrianeducation**.org.sy*.

7. Moon, A. *Helping schools become health promoting: An evaluation of the Wessex Healthy Schools Award*. Health Promotion International. No.14, 1999,111-122.

8. Lister-Sharp, D. *Health Promoting Schools and Health Promotion in Schools: Two Systematic Reviews*. Health Technology Assessment. No.3, 1999,1-207.

9. Victorian Health Promotion Foundation . *Mental Health Promotion Framework* . VicHealth, Melbourne , 2000.

10. Vilnius, R. *Better Schools through Health* . 3rd.ed., European Conference on health promoting schools , 2009. Available at : http://www.schoolsforhealth.eu.

11. Ivanov, L.L & Blue, C.L . *Public health nursing* . 1fir. ed. , Delmar cengage learning , United States of America , 2008 .

12. US Environmental Protection Agency. *Drinking Water in Schools & Child Care Facilities: Basic Information*. Washington, 2006. Available at: http://www.epa.gov/safewater/schools/basicinformation.html.

13. Posner, M. *Preventing School Injuries*. New Brunswick, NJ: Rutgers University Press, 2000.

14. Small, M. L. *School Policy and Environment: Results from the School Health Policies and Programs Study 2000.* Journal of School Health. Vol. 71, No. *7*, 2001 , 325 – 334 .

15. Schwab, N.& Gelfman, M. *Legal Issues in School Health Services: A Resource for School Administrators, School Attorneys, and School Nurses*. North Branch, Minn: Sunrise River Press, 2001,7-54.

16. Wolfe, L. *Roles of the school nurse*. In: Selekman. *School Nursing: A Comprehensive Text.* Philadelphia, Pa: F.A. Davis, 2006.

17. DeSocio, J.& Hootman, J. *Children's mental health and school success*. Journal Such Nurse. Vol. 20,No.4,2004,189–196.

18. ريمون معلولي. جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية (دراسة مسحية– ميدانية في مدارس التعليم الأساسي– مدينة دمشق). مجلة جامعة دمشق. المجلد 26، العدد (1+2)، 97، 2010– 136.

19. Scala, C. & Gallagher, S. S. & Schneps, S. E. *Causes and Outcomes of Pediatric Injuries Occurring at School*. Journal of School Health. Vol. 67, No. 9, 1997, 384 – 389.

20. Attig, G. & Hopkins, J. *Assessing child-friendly schools: A guide for program managers in East Asia and the Pacific*. Bangkok: UNICEF East Asia and Pacific Regional Office, 2006 .

21. Jones, S. E. Healthy and Safe School Environment, Part I: Results From the School Health Policies and Programs Study 2006. Journal of School Health. Vol. 77, No. 8 , 2007, 522 – 543 .

22. Skelly, S. M. & Bradley, J. C. *The Growing Phenomenon of School Gardens: Measuring Their Variation and Their Affect on Students' Sense of Responsibility and Attitudes Toward Science and the Environment*. Applied Environmental Education & Communication, USA, Vol. 6, No. 1, 2007, 97-104.

23. Jones, S. E. & Axelrad, R.& Wattigney, W. A. *Healthy and Safe School Environment, Part II, Physical School Environment: Results From the School Health Policies and Programs Study 2006* . Journal of School Health. Vol. 77, No. 8 , 2007, 544 – 556.

24. Tonja, M. K. *Methods: school health policies and programs study 2006* . Journal of School Health. Vol. 77, No. 8 , 2007, 398 – 407.

25. آدم البربري. دليل السلامة والصحة المهنية. مملكة البحرين، 2005 .
Available at: www.education.gov.bh/divisions/safety/salma.edu.htm.

26. Brener, N.D. *Health service: Results from the school health policies and programs study 2006*. Journal of school health. Vol. 77, No.8, 2007, 464-485.

27. Shelton, A. J. & Owens, E. W. & Song, H. *An Examination of Public School Safety Measures Across Geographic Settings*. Journal of School Health. Vol. 79, No. 1, 2009,24-29.

28. Jessica, S.G. *The relationship between school based health centers and the learning environment*. Journal of School Health. Vol. 80, No. 3, 2010, 153-159.

29. مازن غنام ، نجاد غنام . دليل إدارة المقاصف المدرسية . الطبعة الأولى ، مركز العمل التنموي وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، فلسطين، 2010 . Available at: WWW.maan-ctr.org/pdfs/daleel-school .

30. Rebecca, A. K. Development and evaluation of the school cafeteria nutrition assessment measures. Journal of School Health. Vol.81, No. 8, 2011,431-436.

31. Weare, K. Promoting Mental, Emotional and Social Health: A Whole School Approach, 2000.

32. Gay, G & Young,I & Barnekow,V. *Developing a health-promoting school* . European Network of Health Promoting Schools. Available at: http://www.euro.who.int/ENHPS.

33. Greenburg, M. Enhancing school based prevention and youth development through coordinated social, emotional and academic learning. American Psychologist 58.Vol. 6-7, 2003,466-474.

34. أحمد سيد عبد الفتاح عبد الجواد. فعالية الذات الإرشادية لدى الاخصائي النفسي المدرسي وعلاقتها ببعض عوامل المناخ المدرسي . المكتبة الالكترونية ، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة ، 2006. Available at: www.gulpkids.com/pdf/frshad_Nafsyx.pdf.

35. Kaldahl, M.A& Blair, E.H. *Health Service Applications*. Journal of School Health. Vol. 75, No. 1, 2005, 38 – 40.

36. Kann, L. &Telljohann, S. K. & Wooley, S. F. *Health Education: Results From the School Health Policies and Programs Study 2006*. Journal of School Health. Vol. 77, No. 8 , 2007, 408 – 434.

37.المقرن،عبد العزيز. المباني المدرسية ومدى تحقيقها لاعتبارات السلامة الشخصية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل(العلوم الأساسية والتطبيقية) ،المجلد الأول،العدد الأول،المملكة العربية السعودية،2000، 115−140.

38. Sannito, H. R. & Hunn-tosi , R. & Tessling , M. *Classroom Size: Does It Make a Difference?*. Master of Arts Action Research Project , Saint Xavier University and SkyLight Professional Development Field-Based Master's Program, USA, 2001,270.